

243/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

من مكاوي من مساوى الاخلاق الرهب التحرير قل هاء مصدر رهب يرحب رغبا من باب ومعنى رهب و مادة رهبة كما يقول ابن فارس تدل على معنيين احدهما الخوف والثامن او الآخر - 00:00:00

الدقة والخفة وفي بعض نسخ البنوك الترهيب الاخلاق الترهيب مصدر رحبه من الشيء بمعنى اقول بمعنى اخافه خوفا شديدا والمساوى جمع مساعة بمعنى سيئة والسيئة كل قبيح من قول والمراد بالمساوى الاخلاق في هذا الباب - 00:00:42 الاخلاق الذميمة من الاقوال والافعال التي ورد فيها حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الحسد والظلم والرياء والكذب بخلاف الوعظ والخيانة والسحف والبخل والغضب الى غير هذا مما - 00:01:27

سيأتي ان شاء الله في احاديث والشريعة الاسلامية بالبحث على مكارم الاخلاق التحذير من مساوى الاخلاق وقد اراد المؤلف رحمة الله بهذا الباب ان يذكر جملة من الاحاديث في مساوى الاخلاق - 00:01:53

لبيان ان من حلية طالب العلم ان يستقيم على الاخلاق الكريمة وان يتبع عن الاخلاق الذميمة حتى يقول من استثار بنون بنور الايمان واستفاد من علمه وهذا اقرب الى سعادته في الدنيا - 00:02:17

وفلاحه في الآخرة نعم سعادته في الدنيا وفلاحه في الآخرة وانتفاع الناس بانه واخلاقه الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

ايامكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب اخرجه ابو داود عن ابن ماجة من حديث انس نحن اذان الحديث ان التحذير من الحسد وهذا اول الاخلاق تخرجه او تخرجهما - 00:03:07

هذان الحديثان اما الحديث الاول ابي هريرة قدر الله ابو داود في كتاب الادب باب في الحسد من طريق سليمان ابن بلال عن ابراهيم ابن ابي اسید او اكيد الفتح - 00:03:39

قد ذكر ابن حبان في الثقات الوجهين عن ابراهيم ابن ابي اسید عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث لكن في اخره - 00:04:13

قال كما تأكل النار الحطب او قال او قال هذا الحديث سنه ضعيف ابراهيم ابن ابي اكيد المدنى البراد قال ابو حامد مدنى محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات - 00:04:35

وقال الحافظ في التقريب هذا الثاني جد ابراهيم هذا لم يسمى جد ابراهيم هذا لم يسمى فهو اذا مجهول ولهذا قال البخاري عن هذا الحديث لا يصح قال عنه لا يصح - 00:05:09

اما الحديث انس رضي الله عنه قد رواه ابن ماجة من طريق عيسى ابن ابي عيسى الحناق عن ابي الزناد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:43

الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب الصدقة تطفئ الخطية كما يبطئ الماء ان الصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار هذا سند ضعيف جدا فيه عيسى الحناظ ابو محمد ويقال ابو موسى - 00:06:01

قال احمد وابن معين ليس بشيء قال ابو داود والدارقطني الحديث قال ابو حاتم القوي مضطرب الحديث وقال ابن عدي احاديشه

لا يتبع عليها ولا مثنى الوجه الثاني في الفاظه - 00:06:38

او قوله اياكم والحسد هذا ايش تسمى في النحو تحذير طيب نريد منكم الاعراض من يعرب نقول اياكم ها اياكم هذا نعم لكن تقول انت ممنوع على الفاتحة وبين الفاتح - 00:07:17

اذا هو مبني على السكون نعم في محل نقص مفعول به لفعل محدود وجوبا والتقدير اياكم احذر هذا احسن للاعراب انك تعرف الظمير جملة من الاعراض الثاني انك تقول ايا ظمير منفصل مبني على السكون - 00:08:01

والكاف خطاب والميم علامة الاعراض الاول اسمح واحسن والاعراب اذا كان فيه تيسير ولا في مخالفة لقاعدة اياكم والحسد والحسد مفعول به منصوب لفعل محدود وجوبا والتقدير واحذر اياكم وحذر - 00:08:28

واحدروا الحسد تكون جملة تحذر الحسد معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها والحسد وتمني زوال النعمة كانت نعمة دينية او نعم او نعمة دينية وسواء حصلت للحسد او لم - 00:09:10

اما تمني مثل النعمة فهذا فضة هذا يعتبر من ذهب فان كان في امور الدين فهذا محمود والا فلا وقوله فانك الى اخره هذا الوجه الثالث الحديث دليل على تحريم الحسد - 00:09:40

فيما فيه من الاعتراض على الله تعالى في قسمته ولما فيه من انطواء على كراهة الخير لاخيه المسلم ومحبة النعم وهو علامة على سوء الخلق ودناءة وليس الاستنباط مقصورا على هذا الحديث - 00:10:12

قد جاءت الدليل الكثيرة من الكتاب والسنة في ذم الحسد التحذير منه قال الله في ذم اليهود او ذم اهل الكتاب ضد كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - 00:10:50

حسبا من عند انفسهم وقال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الاتي ولا تناجسوا ولا تبغضوا ولا تدابروا - 00:11:09

من اهم اسباب الحسد العداوة والبغضاء السبب الثاني حب الترفع على الاخرين وذلكم حينما يظهر من المحسود مكانه اقيم يعجز الحادس عن ادراها يعجز الحاسد يكره تقدم اخيه عليه هذا من - 00:11:36

ولهذا يكثر الحسد بين الاقران الا اقران بين الاطلاب مثلا الجيدين كل واحد منهم ما يريد ان زميله يتفوق عليه السبب الثالث خبث النفس تشحها بالخير على عباد الله هذه الثلاثة يا اخوان - 00:12:19

اهم اسباب الحسد يقول معاوية او يؤثر عن معاوية رضي الله عنه انه قال كل الناس اقدر على رضاه من يقدر ارضيه الا حاقدة نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها - 00:12:45

انه لا يرضيه الا جوالها ونكتفي بهذا القدر سبأتي ان شاء الله مباحث يتعلق بالحسد عند الحديث المشار - 00:13:07